

المجتمع المدني يطلق حملة "خلص": احترام الاستحقاقات وإقامة الدولة المدنية

المستقبل - الأربعاء 8 آب 2007 - العدد 2698



س.م.

"البلد عم يمرق بقطوع وبدنا نقطعه، ويا بيخرب يا بيزبط"، عبارات تسمعها في لقاء ممثلي منظمات المجتمع المدني التي اجتمعت في قصر الاونيسكو أمس لتطلق حملة "خلص، معا من أجل خلاص لبنان"، لتكون بمثابة حملة طوارئ تعمل لخروج لبنان من مأزقه الحالي، الذي يتجه نحو رئاستين وحكومتين ونحو مزيد من الهجرة والقلق والتوترات الداخلية المحتملة. حضر اللقاء ممثل رئيس المجلس الاقتصادي الاجتماعي روجيه نسناس، فاروق ياغي، وممثل نقيب المحررين ملحم كرم، جوزف قصيفي، وممثل نقيب الصحافة محمد البعلبكي، فؤاد حركة ورئيس تحرير جريدة "السفير" طلال سلمان، وممثلو نقابات المهن الحرة وهيئات وفاعليات اجتماعية.

النشيد الوطني، فكلمة للمشاركة في مؤتمر سان كلو عن المجتمع المدني كامل مهنا، اعتبر فيها ان "اجتماعنا بداية لاطلاق عمل من نوع جديد، فهذه أول مرة يشترك فيها المجتمع المدني على نفس مستوى القيادات السياسية للحديث في الشأن العام وذلك عبر مؤتمر "سان كلو".

وأكد أن الشعب اللبناني تعب، وأن حملة "خلص" أتت نتيجة جهود ونضالات سابقة. وتحدث عن "سان كلو" حيث تم نقل معاناة الناس والأزمة الاقتصادية والاجتماعية وتمت الإشارة الى أن 40% من النخبة تهجرت وأننا ذاهبون الى اضطرابات أمنية والى حكومتين ورئيسين في حال عدم حصول الاستحقاقات الدستورية.

واعتبر أن الحملة تهدف الى احترام الاستحقاقات وإقامة الدولة المدنية وإحلال السلم الأهلي وترسيخ مفهوم الوطنية، معلناً عن فكرة توقيع عريضة مليون اسم تحت شعار "خلص، معا لخلاص لبنان".

ثم تحدث منسق عام تجمع الهيئات الأهلية التطوعي جوزف فرح، فأكد أن المغزى إشراك المجتمع المدني بأي حوار أو قرار بعد فشل السياسيين جميعاً في الاتفاق.

وقرأ العريضة التي جاء فيها: "ضرورة إدراك خطورة المرحلة الراهنة ونبذ العنف ورفض مظاهر التسلح والتوقف عن التحريض بكل أنواعه بما فيه الطائفي والمذهبي وعدم استغلال الإعلام للتحريض، والعمل فوراً لمعاودة الحوار الجدي والصادق للخروج من الأزمة".

وقالت المسؤولة التنفيذية في الحركة الاجتماعية صباح بدر الدين إن الحملة شاملة، وطنية، مفتوحة للتأكيد على أهمية قيام الدولة المدنية ولتحميل الجميع مسؤولية انزلاق لبنان الى مخاطر الانقسام واللجوء الى العنف وتدمير لبنان فكرة ودولة، وانهايار المؤسسات الدستورية.

ثم دار نقاش، فأكد نقيب الصيادلة صالح ديببو أن الظرف دقيق جداً، داعياً الى العمل سوياً والى إشراك نقابات المهن الحرة في الحملة. وانتقدت رئيسة اللجنة الأهلية لقضايا المرأة أمان كباره شعرائي فشل المجتمع المدني في نقاط عدة، وذلك لأنه لم يتوصل الى وضع هيكلية ومعايير محددة. وأشارت الى أن اللجنة رفعت احتجاجاً لفرنسا التي كرست بدعوتها الذكورية في لبنان مع أن حكومتها تضم 14 وزيرة".

وطالب الحضور بإضافات على العريضة، كالتمني على الطبقة السياسية الارتفاع عن مصالحها الذاتية وعدم الالتفات للإملاءات الخارجية وعدم استحضار الأجنبي واستبدال التدخل الأجنبي بالخارجي، وضرورة قيام عقد اجتماعي اقتصادي يرفع الحالة المعيشية والسياسية.

واعتبر رئيس جمعية فرح العطاء ملحم خلف "أننا في وضع قلق وعلى شفير الهاوية"، مقترحاً إقامة شرعة ومعايير للمجتمع المدني وإعلان استقلالية المبادرة واستحداث أمانة عامة للمساعدة.

وختم بالقول "غير سوا، لقدام، لبكرا أحلى.. لا نريد أن نسمع".

وفي حديث الى "المستقبل"، أكد المشاركون في سان كلو زياد بارود "أننا نمر بقطوع وبدنا نقطعه"، وأن مبادرة حملة خلاص مفتوحة للجميع، مشيراً الى أن المجتمع المدني مأزوم مثل المجتمع السياسي، وأن هدف الحملة الحد الأدنى "يا بيخرب البلد، يا بيزبط".

أما مهنا، فأسف لأننا ولغاية الآن نؤمن مليون شخص لتظاهرة تحت شعارات سياسية ولا نؤمن نصف العدد لشعارات اجتماعية واقتصادية. وفي الختام تم توقيع العريضة من الحضور.